وتحققوا ان النطق ما تقيد وابه من قول لا اله الا الله محمد رسول
الله ليس له طايل ولا محصول ان لم تحققه الاحاطة بما تدور عليه هذه
الشهادة من الاقطاب والاصول وعرفوا ان كلمتي الشهادة
على ايجازها تتضمن ذات الاله واثبات صفاته واثبات
افعاله واثبات صدق الرسل فعلموا ان بنا الايمان على هذه
الاركان وهي اربعة ويدور كل ركن على عشرة اصول **الركن الاول**
في معرفة ذات الله تعالى ومداره على عشرة اصول وهي العلم
بوجود الله تعالى وقدمه وبقايه وان ليس بجوهر ولا جسم
ولا عرض وانه سبحانه ليس مختصا بجهة ولا مستقرا على مكان
وانه بري وانه واحد **الركن الثاني** من صفاته ويشتمل
على عشرة اصول وهو العلم بكونه حيا عالما قادرا مريدا
سميعا بصيرا متكلما منزها عن حلول الحوادث وانه قديم
الكلام والعلم والارادة **الركن الثالث** في افعاله
تعالى ومداره على عشرة اصول وهي ان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى وانها مكسبة للعباد وانها مرادة لله
تعالى وانه منتف ان يخلق وان له تعالى تكليف ما لا يطاق
وله ايلام البري ولا يجب عليه رعاية الاصلح وانه لو اجب
الا بالشرع وان بعثة الانبيا جايز وان نبوة نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم ثابتة موبدة بالمعجزات **الركن**
الرابع في السمعيات ومداره على عشرة اصول وهي
اثبات الحشر وسوال منكر ونكير وعذاب القبر والميزان
والصراط وخلق الجنة والنار واحكام الامام وان افضل
الصحابة على حسب ترتيبهم وشروط الامامة وانه لو تعذر
وجود الورع والعلم **فاما الركن الاول** من اركان الايمان
في معرفة ذات الله سبحانه وتعالى ومداره على عشرة اصول
الاصل الاول معرفة وجوده تعالى وادلة
ما يستضاء به من الانوار ويسلك من طريق الاعتبار ما ارشد

اليه

اليه القرآن فليس لعبد بيان الله سبحانه بيان وقد قال تعالى
الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا
نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا
وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا
وانزلنا من المعصرات ماثجاجا لنخرج به حبا ونباتا
وجنات الفافا وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
وما انزل الله من السما من ماء فاحيى به الارض بعد موتها
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السما والارض لايات لقوم يعقلون وقال تعالى
الم تر كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا
ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا
وقال تعالى افرايتم ما تمنون ا انتم تخلقونه ام
نحن الخالقون الى قوله للمقوين فليس يخفى على من
معه ادنى مسكة اذا تامل بادنى فكرة مضمون هذه الايات
وادا ونظره على عجايب خلق الارض والسموات وبدايع
فطرة الحيوان والنبات ان هذا الامر العجيب والترتيب
المحكم لا يستغني في صانع يدبره ويفاعل يحكمه ويقدره
بل تكاد فطرة النفوس تشهد بكونها معمورة تسبيحه
ومعرفة بمقتضى تدبيره ولذلك قال الله اني الله شك
فاطر السموات والارض يدعوكم ولبعث الانبيا كلهم مبرعوة
الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله وما امروا ان
يقولوا ان الله وللعالم اله فان ذلك كان مجحودا في فطرة
عقولهم في مبدا نشوئهم وفي عنفوان ستيهم ولذلك
قال عز وجل ولين سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله وقال

Copyright King Saud University